

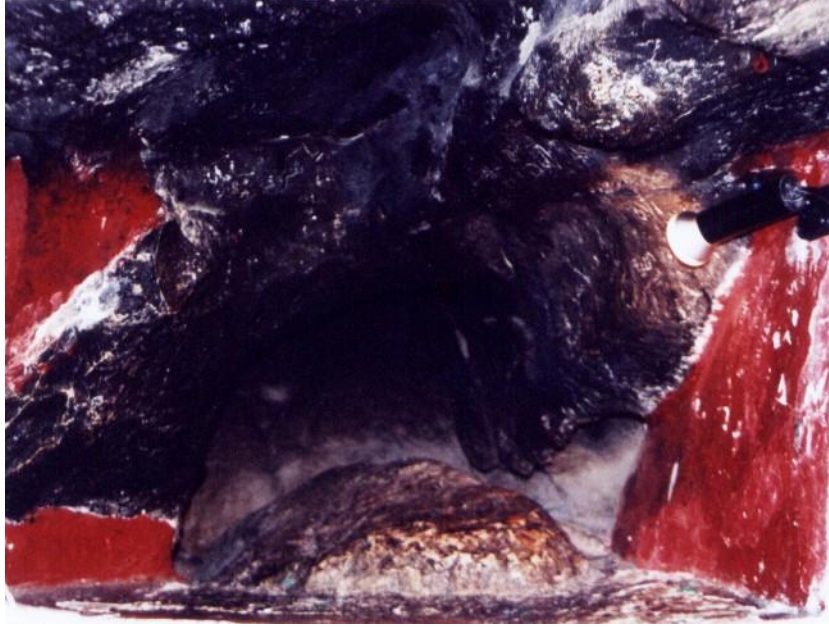
مقام الأربعين

يقع شمال مدينة دمشق على جبل يسمى الأربعين، الذي يعد امتداد لجبل قاسيون باتجاه الشرق، وبإمكان المقيم في دمشق رؤيته.



وهو عبارة عن مسجد يتألف من طابقين. في الطابق الأسفل غرف صغيرة وفسحة سماوية ولكن أبرز ما في الطابق الأسفل مغارة الدم والتي يقال أن فيها قتل قابيل هايل .. وفي هذا جاءت العديد من الآثار والأخبار:

أخرج ابن عساكر عن سيدنا علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه) وأخرج ابن عساكر عن عمر ابن جبير الشّعباني قال: "كنت مع كعب الأخبار على جبل دير مرّان فرأى جُمة سائلة في الجبل فقال هاهنا قتل ابن آدم أخاه وهذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين".



وقد ورد من الأخبار أيضاً أن الدعاء في هذا الموضع مستجاب:
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يا ليتني بالغوطة
 بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي موضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه".
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان فيه
 عيسى بن مريم عليه السلام والحواريون ولو كنت فيه لسألت الله تعالى المغفرة فمن أتى ذلك
 الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فإنه موضع الإجابة" قال مكحول إمام أهل الشام
 رضي الله عنه قال سمعت كعب الأحبار رضي الله عنه يقول: "مغارة الدم موضع الحاجات
 والمواهب من الله تعالى فإنه لا يردّ سائلاً في ذلك الموضع".